بين الجمهور رأينا ان نوضح كيفية الاختمار في هذه المواد الثلاث بقدر ما يسع المقام . ونبدأ منها بذكر الخمر لان العلامة پستور توصل الى مكتشفاته البكتريولوجية الجليلة من ملاحظة اختمار العنب وتحول سكّره الى خمر وخلّ ولذلك ترى ان درس اختمار العنب اسهل ما يستطاع لمن ارد الالمام بالاختمار اجمالاً (ستأتي البقية)

العميان يبصرون

بقلم حضرة الاديب الياس افندي الغضبان

وقفت على المقالة الآتية في احدى الجرائد الفرنسوية فاحببت ان اطرف بها قرآء الضيآء لغرابتها قالت

من المُجمَع عليه ان عين الانسان اشبه شيء بالآلة الفوتغرافية فهي مثل الآلة التي تشبهها لا يتم عملها اذا كان في تركيب العين اختلال او اذا كانت الاشباح المتأدية منها الى الدماغ لا ترتسم فيه وكذلك الحال في الآلة الفوتوغرافية اذا كان فيما يسمى بالغرفة المظلمة او في الصفيحة الحساسة اختلال

ولقد زاول بعضهم رد البصر الى عين الاعمى ممن حدث عليهِ العمى بطارئ او كان تركيب الحاسة فيهِ مختلاً من اصلهِ فامتحنوا في ذلك ذرائع شتى في جملتها اشعة رنتجن بان حاولوا ايصال صور الاشباح بواسطتها الى الدماغ رأساً فاخفقت تلك الذرائع كلها ولم يحصلوا منها على طائل

وكذلك امتحنوا الامر نفسهُ في غير من ذكر من العميان اي في

الكُمْه الذين وُلدوا عمياناً وهم يمتازون عن أولئك بان آلات العين تكون صحيحة التكوين ولكن الدماغ لا ترتسم فيهِ الاشباح الواصلة اليهِ بواسطة الآلات المذكورة. وهؤلآء ايضاً لم يهتدوا فيهم الى طريقة يحصل عنها فائدة ولذلك فان رد البصر على من فقدهُ خلقةً او بحادثٍ من الحوادث ما زال معدوداً في كل زمن ضرباً من المعجزات

على ان ممن زاول هذا الامر احد العلمآء النمسويين المسمى بالمسيو هلِر وهو قيّم ملجأ العميان بڤينّا وقد رفع الى الندوة الطبية في العاصمة المذكورة بيان النتائج العجيبة التي نتجت لهُ بواسطة الطريقة التي اتخذها في تنشئة العميان الطبية فذكر في جملتها ان غلاماً لهُ من العمر سبع سنوات اعمى منذ مولدهِ تمكن بطريقتهِ ان يبلغ بهِ الى ان يقدر على تمييز الوان الاشباح واشكالها وان يقرأ في بعض الكتب الواضحة الحروف

اما الطريقة التي توصل بها الى هذا الاكتشاف فهي انهُ في مدة الثلاثين سنة التي قضاها في ملجأ العميان والصُمّ تحقق من الاطبآء ان بعض الاشخاص تكون آلة السمع فيهم مستوفية حق التركيب ولكنهم لا يسمعون وغيرهم تكون آلة البصر فيهم كذلك ولكنهم لا يبصرون فتبين لهُ من ذلك ان الاختلال لا بد ان يكون في الدماغ بانهُ لا تنطبع فيهِ آثار الامواج الصوتية والاشعة الضوئية وبالتالي آثار الاهتزازات بانواعها. فاخذ يمتحن ترويض ادمغة الصُمّ على التأثر بالاهتزازات الصوتية وبعد امتحاناتٍ شتى امكن ان يردّ السمع على اثنين وسبعين ولداً منهم فصاروا يسمعون ويتكلمون

ولما تم لهُ هذا النجاح في هؤلاء الصمّ خطر لهُ ان يمتحن الامر نفسهُ في العُمي بناءً على ما تجلى لهُ من انهُ لا بد من وجود عمًى دماغي . فلما كان من مدة ثلاث سنين جيء بولدين اكمهين اي لا يبصران منذ المولد وهما اخوان من هنكريا يقال لاحدهما ارنست وللآخر بيلا . وبعد ان عُرضا على الدكتور فوش طبيب العيون قرّر ان تكوين المقلة فيهما صحيح ولكن سبب عدم الابصار وارد من قبيل الدماغ . فاعدّ لهما المسيو هلر غرفةً مظلمة فكان يدخلهما اليها وبواسطة مصباح منتقل كان يطلق النور على اعينهما بشدة ثم يقطعهُ عنهما بغتةً فيعودان الى ظلمةٍ حالكة وبتكرار ذلك امكن ان يميزا وجودهما في النور من وجودهما في الظلمة وهو ما لم يكونا يستطيعان تمييزهُ من قبل

ومضى على ذلك ستة اشهر وهو يكرّر الامتحان الا انهُ لم يستطع ان يزيدهما على ما ذُكر ولما يئس من الوصول الى الغاية التي كان يتصورها ردهما على والدتهما واصحبهما بواحدٍ من تلاميذه يعيد عليهما مثل التجربة المذكورة فانتهى الامر بنجاحٍ باهر وفي شهر فبراير الاخير عاد بهما التلميذ المذكور الى ڤينّا وكان اصغرهما الذي هو بيالا قد صار يميز اشكال بعض المنظورات الواضحة . فأخذوا من ثمَّ يدرّجونهُ في الاشكال والالوان المتنوعة وكل ذلك في الغرفة المظلمة على الطريقة المشار اليها بان كانوا يعرضون عليهِ الاشكال الهندسية من الدوائر والزوايا والخطوط المختلفة الى ان توصلوا بهِ الى حروف الهجآء ثم الالوان المتباينة بواسطة الزجاج الملون يعرضونهُ بين عينيهِ والمصباح الى ان صار يميزها تمام التمييز

هذه خلاصة ما قرأتهُ في الفصل المذكور وهو ان صح وما اظنهُ الاّ صحيحاً فانهُ ولا شك من اعظم عجائب هذا العصر

مُتَفَرِّقَاتٌ

قوة الوهم — ذُكر في احدى المجلات الاجنبية ان رجلاً في ادمور كان واضعاً اسناناً صناعية فاستيقظ في احد الايام فلم يجد الاسنان في فيهِ فارتاع ارتياعاً شديداً وغلب على ظنهِ انهُ ابتلعها في نومهِ . وعند هذا الفكر اخذ يشعر في حلقهِ بالمٍ شديد فلم يشك ان الامر كما ظن فنهض مهرولاً الى المستشفى الملكي وطلب ان يُعمَل لهُ العمل الجراحي للكشف عن الاسنان او لاخراجها ان تحقق انها في حلقهِ غير انهُ قبل ان يمد الجرّاح يدهُ اليهِ سقط ميتاً من شدة الخوف

وبعد ان تُوفي الرجل شقوا حلقهُ فلم يجدوا فيهِ شيئاً وفي الغد وُجدت الاسنان ولكن .. في فراشهِ

قلنا والشيء بالشيء يُذكَر فمن غرائب الاتفاق انهُ في هذه الايام حدث ما يقارب ذلك في هذه العاصمة وهو أن رجلاً من وجهآء القاهرة اصابهُ يوماً اغمآءٌ القاهُ الى الارض فلما افاق احسّ بألمٍ شديد في الحلق فاستدعى الاطبآء وبعد الفحص حكموا بحدوث كسرٍ في احدى فقار العنق واجمع رأيهم على ان يصنعوا لهُ قالباً من الجبس يشدونهُ على عنقهِ كما تُشَدّ الجبائر لمنع العنق من الحراك . غير ان آل الرجل ارادوا قبل ذلك ان